

الأدلة القوية في بيان خطر التحريش والنميمة | محاضرة

الشيخ رشاد الفضالعي

رشاد بن أحمد الفضالعي

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصلبه وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:01

ولا تموتن إلا وانت مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثیراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً - 00:00:36

يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:09

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة في الله نحمد الله سبحانه وتعالى الذي من علينا بهذا اللقاء المبارك - 00:01:35

وبهذا الاجتماع الطيب في بيت من بيوت الله وفي مسجد من مساجد اهل السنة والجماعة وقد طال غيابنا عنه كما ذكر اخونا عبد الحميد فسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم جميعاً على طاعته - 00:02:10

وفي هذا المجلس المبارك وهذا الاجتماع الطيب نتكلم واياكم حول ذنب من الذنوب العظيمة حول كبيرة من الكبائر لها ظرر عظيم في اوساط المسلمين من اعظم ما يحبه الشيطان وجنود الشيطان - 00:02:42

وهو ذنب النمية والافساد بين الناس بالتحريش هذا الذنب الذي ورد فيه ما ينفر المؤمن عنه. ويبعده عنه فإنه معصية لله جل وعلا ومخالفة لأوامره وايضاً ظرر عظيم على المسلمين في حياتهم - 00:03:27

فهو من اعظم ما يكون ظرراً على المسلمين وحتى لا يأخذ بنا الحديث يمنة ويسرة سيكون كلامنا فيه في ثلاثة امور رئيسية الامر الاول في معنى النمية والامر الثاني فيما ورد فيه من ادلة من كلام الله - 00:04:11

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم التي تنفر منه وتحذر منه والامر الثالث فيما ينبغي ان يواجه به النمام. وكيف ينبغي ان يعامل فاما الامر الاول وهو معنى النمية فالنميمة - 00:04:46

هي نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم. كذا عرفها ابن الاثير رحمه الله نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد بينهم. فيأخذ كلام فلان من الناس يوصله الى شخص اخر - 00:05:20

ويقول له فلان يقول فيك وفلان يتحدث عنك وفلان يذمك ويعيبك بکذا وكذا وفي نيته ان يفسد في نيته الافساد بين هذا الاخ وبين أخيه الذي نقل اليه الكلام ليس في نيته نصح - 00:05:50

وليس في نيتها اصلاح وليس في نيتها ارادة الخير وانما يريد بذلك الافساد والعياذ بالله فهذا هو النمام والنم هو بمعنى النقل النمام الذي ينقل الناس على وجه الافساد بينهم - 00:06:24

وقد ورد فيه كثير من الادلة التي تنفر المسلم عن هذا الذنب ان يحذر المسلم من نقل الكلام من فلان الى فلان ليفسد بينهم فمما ورد فيه ان نبينا عليه الصلة والسلام اخبرنا - 00:06:56

ان هذا الفعل هو فعل الشيطان الذي ربح فيه فعل الشيطان الذي الحق بسببه بالناس اضراراً كثيرة فقد جاء في صحيح مسلم عن

جابر ابن عبد الله رضي الله عنه - 00:07:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم هؤلاء الاخوة الذين يوزعون هذا الماء والعصير الافضل بعد العشاء ضعوه الى بعد العشاء واعطوه الناس بارك الله فيكم - 00:08:00

فهذا الفعل الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام انه فعل الشيطان ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم ومعنى ايس ان يعبده المصلون لا يظن ضان ان معناه لا يقع شرك في جزيرة العرب ابدا كما يقول الصوفية - 00:08:26

لكن المعنى ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب اي ايس ان يعبده جميع المصلين اي شأن تصير وان ترجع جزيرة العرب بلاد شرك كما كانت فهذا ايس منه الشيطان - 00:09:05

لكن الشيطان اوجد لهم ذنبا عظيما فتنهم به وهو التحرير بينهم يحرش بين الزوج وزوجته وبين الاب ووالده وبين الاخ واخيه وبين الجار وجاره يحرش بين المسؤول والمُسؤول بين الرئيس والرئيس. بين الدولة والدولة - 00:09:28

فتنشأ الخصومات والخلافات والفتن والحروب بسبب تحرير الشيطان فالشيطان يحرش بين المسلمين اشد التحرير الشيطان عنده سرايا عنده جنود كل يوم ينشرهم لهذا القصب جاء في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - 00:09:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء اي في البحر كما جاء في رواية اخرى لمسلم والعرش هو سرير الملك فمعناه ان مركز الشيطان - 00:10:31

الذى ينشر منه جلوده هو البحر هو مركز الشيطان ومكان ملكه ومستقره في البحر ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه لفتنة الناس واقرائهم وادناهم عنده منزلة اشدتهم فتنه - 00:10:52

فأشد الشياطين فتنه هو اقرب الناس الى ابليس الذي هو ابو الجن كبرهم. ملتهم فیأته الواحد منهم بعد ان يبعثه فيقول لم ازل بفلان حتى فعل كذا وكذا اي حتى فعل الذنب الفلاني حتى عصى الله بمعصية - 00:11:24

قال له ما صنعت شيئا رغم انه قد اغوى انسانا لكن الشيطان يريد الفتنة والخلاف والشر بين الناس قال فیأته الاخر فيقول له لم ازل بفلان حتى طلق امرأته قال فيلتزمه ان يحتضنه الشيطان ويقول له انت انت - 00:11:48

انت اعلى هؤلاء منزلة انت افضلهم صنيعا حيث فرقت بين انسان وبين زوجته فهذا الفعل وهو التحرير والفتنة الذي تحدثه النميمة هو فعل الشيطان هو اهم ما يسعى اليه الشيطان - 00:12:19

فالنمام اذا الذي ينم من فلان الى فلان حتى يفسد بينهم هذا من جنود الشيطان وممن يعمل لصالح الشيطان شعر او لم يشعر ايضا من مفاسد هذا الذنب العظيمة انه يفرق بين الناس - 00:12:48

يقطع العلاقات بين الناس. والله كم تقطعت من علاقات بسببه كم قطعت من علاقات في الاسرة الواحدة بسبب النميمة والقالة بين الناس كم تقطعت من علاقات بين اخ واخيه كانوا على اشد ما يكون محبة في الله - 00:13:18

فبسبب فعل نمام نم على اخيه تقطعت علاقته بينه وبين اخيه بتصديق النمام كم تقطعت العلاقة بين طالب وبين شيخي ومعلمه صار يبغض من علمه يبغض من رياه يبغض من بذل الجهد لنفعه بسبب فعل النمامين - 00:13:48

كم تقطعت العلاقة بين عالم وبين تلميذه؟ صار العالم نافرا من هذا التلميذ قد نظر الى نظرة سيئة بسبب فعل النمام كم من امرأة اخرجت من زوجها بسبب فعل النمامين بل كم من قبيلة اشتغلت بين الحرب مع قبيلة اخرى بفعل النمام - 00:14:24

فالنميمة تفرق الناس. وتنشئ بينهم العداوة والخصومات. ولذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم العطف جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ملعظه - 00:14:55

كما روی العظم وروي العظة قالوا بلى يا رسول الله نبئنا ما هو العظم والعظة مأخوذ من التقطيع فالعطف هو القطع ولذا قال الله الذين جعلوا القرآن عظيم اي مقطعا مفرقا امنوا ببعضه وكفروا ببعضه - 00:15:15

الا انبئكم ما العظة؟ اي ما هو التفرق بين الناس والتقطيع الشديد بينهم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال هي النميمة القالة بين الناس

تفرق بين الاخ واخيه تبدل بدن المحجة عداوة وبغضاء - [00:15:41](#)

تبديل بدل الالفة والاجتماع فرقة وكراهية وبغضاء وشدة وخصام سماها النبي صلى الله عليه وسلم عظها لفسادها وهذا التفريق كما هو معلوم. من فعل من فعل شرار الناس. من فعل الشيطان وجنوده - [00:16:05](#)

ومن فعل السحرة الذين اخبر الله تعالى عنهم انهم يفرقون بين المرء وزوجه. فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه فالتفريق اذا من فعل شرار الناس من فعل الشياطين واتباع الشياطين من الانس - [00:16:28](#)

ولذا نجد ان العلماء يذكرون النمية في ابواب السحر كما صنع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد ذكر حديث عبد الله بن مسعود هذا في باب بيان شيء من انواع السحر - [00:16:56](#)

والمناسبة في ذلك ان النمية نتيبة كنتيجة السحر فكما ان السحر يفرق بين الناس ويدخل بينهم العداوة والبغضاء والخلاف والخصام بل ربما الاقتتال وكذلك النمية توصل الناس الى هذا المستوى واشد - [00:17:21](#)

توصل الناس الى سفك الدماء وقد ظهر ذكر الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر قصة طريفة ان رجلا سمع رجلا ينادي على عبد في سوق النخاسين اي سوق بيع العبيد - [00:17:46](#)

عنه عبد يريد ان يبيعه فجاء من يشتريه سأله هل في عيب قال ليس في عيب هو عبد يعمل ويطيع سيده وقوى جلد على العمل الا ان فيه عيب واحد - [00:18:11](#)

فما هو قال يتساهل بالنمية ينم احيانا ينقل نمية فهذا الرجل الذي يريد شراس تصغر هذا الذنب. رآه ذنبا يسيرا فاشتراه فضل هذا العبد حتى انه في يوم من الايام جاء وقت النمية - [00:18:32](#)

جاء الى زوجة سيده فقال لها اني قد سمعت ان فلانا سيدى قد عزم على الزواج بغيره وقد تعلق بامرأة سواك ولا يريدك فاهمت تلك المرأة حصل لها كرب قال ولكن عندي الحل يسير - [00:19:04](#)

هناك شعرات في اسفل الذقن اذا قطعتها واحتفظت بها معك ذهب عنه هذا الامر فقال لها اذا هو نام الليلة فاقطعها وسبذب منه هذا الامر ثم جاء الى سيدى الى زوج تلك المرأة - [00:19:40](#)

فقال له انه قد بلغني ان امرأتك صاحبة رجلا سواك وقد تعلقت به وشغف به قلبها وانها قد عزمت الليل على قتلك واذا اردت ان تصدقني فاذا اتيت الى النوم فتنام. اظهر انك نائم وانظر ما تصنع به - [00:20:06](#)

قال فلما كان من الليل واظطجع ذلك الرجل على فراشه وتنام ظنت زوجته ان قد نام فجاءت بسكين معها فاهوت بالسكين دنت بها تربى ان تقطع هذه الشعرات فصدق ذلك الزوج انها تربى قتله. فاخذ تلك السكين وقتلها - [00:20:39](#)

فجاء اهلها فوجدوها مقتولة فقتلوا ونشبت بينهم فتنة شديدة بسبب فعل النمام فلا يستصغر الانسان فعلا نمام فانه قد يفسد فسادا عظيما وقد يوصل الى شر كثير لا يتوقعه الانسان - [00:21:05](#)

فليحذر المسلم ان يكون ناما. يحذر انه كلما سمع كلاما اوصله الى الاخر اذا سمعت اخا يتكلم في اخ صحوا ذكره بالله افضل من ان تحمل كلامه ذلك الى الذي - [00:21:34](#)

كل ما فيه فتصرير بذلك مفسدا ولو كان ذلك الكلام حقا. ولو كان ذلك الكلام صحيحا فانت نمام اما لو نقلت عنه كذبا فقد جمعت النمية والكذب وهكذا يحذر الانسان من النمام فلا يصدقه - [00:21:54](#)

ولا يفتح له اذنه ولا يصفي له فالنمية اذا من اشد ما يكون بها التفريق بين الناس والفتنة العظيمة التي تنشأ عنها. وكم والله من نمام افسد بين الناس ما لم يفسده كثير من الشر. ليس في نمية - [00:22:22](#)

من ضرر النمية ومفسدتها ان اهلها هم شر الخلق اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان شر الناس هم اهل النمية لانهم يحدثون شرا عظيما في اوساط المسلمين جاء في حديث اسماء بنت يزيد - [00:22:51](#)

وبنحوه عن عبدالرحمن بن غنم رضي الله عنهم عن امام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين اذا رؤوا - [00:23:16](#)

ذكر الله اذا رفوا ذكر الله ايمنا يوجدون يحصل ذكر الله جل وعلا ايمنا يجلسون يحصل الذكر لله سبحانه وتعالى بوجودهم فهو لاءهم خيار الخلق الذين وجودهم يذكر بالله سبحانه وتعالى - [00:23:39](#)

ثم قال الا اخبركم بشاركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العنت هؤلاء شر الناس المشاؤون بالنميمة يحمل النمية ويمشي بها ينقلها من فلان الى فلان - [00:24:07](#)

المفرقون بين الاحبة يأتي الى احبة في الله متحابين متناصرين متعاونين في فرق بينهم ويفسد بينهم ويجعل بعظامهم يبغض بعضا بسبب نميته الباغون للبراء العنت والعن هو بمعنى الشدة والمشقة - [00:24:41](#)

اي انهم يتهمون البرء ويرموهم بالفواحش ونحوها من التهم التي تشق عليهم وتعنتهم فهو لاء شر الناس المفرقون بين الاحبة والله كم من انسان افترق هو ومن يحبه بفعل نمام كم من انسان ابغض شخصا يحبه بفعل نمام - [00:25:11](#)

كم من انسان عاد من كان صديقا له بسبب فعل نمام هؤلاء اخبر الرسول عليه الصلوة والسلام انهم شرار الخلق وجاء في الصحيحين ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:44](#)

تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه هؤلاء بوجهه هذا شر الناس يأتي الى هذا الشخص يظن يظهر له انه معه وانه يحبه ويذابع عنه ويغضبه له ويذهب الى الاخر ويظهر له كذلك - [00:26:08](#)

وهذا من النفاق والعياذ بالله يا ناس الى عبد الله بن عمر رضي الله عنه كما في صحيح البخاري قالوا له انا ندخل على امرائنا ونتكلم عندهم بكلام خلاف الذي نتكلم اذا خرجنا من عندهم - [00:26:36](#)

اظهر لهم بوجه خلاف الوجه الذي نكون خارج قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النفاق يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه فهذا النمام المفسد - [00:26:54](#)

يظهر لهذا الشخص انه ناصح يظهر انه يحبه انه يغار على يغضبه له. ان فلان قال فيك كذا وقال فيك كذا. فيظهر فهو انه يحبه ويذهب الى الشخص الاخر - [00:27:14](#)

في ظهر له انه يحب ايضا وانه يغضبه لو يغار عليه فهذا شر الناس تجدون شر الناس ذا الوجهين بعض الناس اليوم له عشرة اوجه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان شر الناس - [00:27:34](#)

هو ذو الوجهين كيف يمكن له اكثر من ذلك وليس المراد وجوه حقيقة ولكن بافعاله وتصنعته وكلامه في ظهر لكل فئة انه منهم وانه يحبهم وانه يغضبه وانه يبغض الاخرين وهكذا - [00:28:01](#)

فسر الناس ذو الوجهين هكذا اخبر النبي عليه الصلوة والسلام ان افساد ذات بين الناس يضر بدينهم الافساد بين الناس ظرر على الدين تحلق الدين كما جاء في حديث ابي الدرداء عند احمد وغيره - [00:28:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما هو افضل من درجة الصلوة والصيام والصدقة افضل من درجة الصلوة. ودرجة الصيام والصدقة. قالوا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين - [00:29:02](#)

وفساد ذات البين الحالة فساد ذات البين الحالة فالرسول عليه الصلوة والسلام جعل الذي يسعى بالاصلاح بين الناس فعله هذا درجته افضل من درجة الصلوة والصيام والصدقة وفساد ذات البين الحالة - [00:29:24](#)

والمراد بالحالق انها تحلق دين الانسان لا تحلق شعره بل تحلق دينه وتفسد دينه الذي يفسد بين الناس على خطير عظيم الذي يسعى بالافساد بين الناس ذنبه هذا ليس بالذنب السهل. بل هو ذنب عظيم يسعى بهذا الذنب الى افساد دينه - [00:29:54](#)

تلك المعصية تحلق دين والعياذ بالله من شؤم هذا الذنب وضرر هذا الذنب انه رتبت عليه العقوبات. رتبت عليه العقوبة في القبر والعقاب في القبر رتبت على العقوبة يوم القيمة - [00:30:26](#)

بالحرمان من نعيم الله جاء في الصحيحين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير. بلى انه كبير والمعنى وما يعذبان في كبير - [00:30:48](#)

اي هذا الذنب في نظرهما يسير ولكنه عند الله كبير كما قال بعض الشرح وما يعذبان في كبير اي في نظرهما بمعنى انهم يتสาهlan

ب بهذه الذنوب ويريانها ذنوبا صغيرة يسيرة - [00:31:18](#)

وقال بعض الشرح وما يعذبان في كبير اي في كبير تركه. ليس تركه شاقا ولا كبيرا. بل ترك هذا الذنب امر يسير ثم قال بل انه كبير اي هو كبير عند الله وعظيم - [00:31:40](#)

اما احدهما فكان يمشي بالنعمة واما الاخر فكان لا يستتر من البول احدهما كان يمشي بالنعمة يحمل النعمة من فلان الى فلان يريد ان يفسد بينهم ذنب عظيم والآخر لا يستتر من بوله. اي ببول على مكان صلب - [00:32:02](#)

او في مهب الريح فيتناثر بوله على جسده وثيابه فلا يستتر منه ولا يتنزه من البول ولذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استنذنوا من البول. فان عامة عذاب القبر منه - [00:32:30](#)

فالشاهد ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر ان احد المقربين يعذب في قبره بسبب نعيمته وانه فعل ذنبا عظيما وان كان في نظره يسيرا وان كان يتสาهله بهذا الذنب لكنه عند الله جل وعلا عظيم - [00:32:51](#)

وجاء في الصحيحين ايضا عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام وجاء في لفظ قتات والقتات هو بمعنى النمام لا يدخل الجنة نمام - [00:33:18](#)

اذا ذنب عظيم هذا ليس بالذنب السهل مثل هذه الاحاديث تزجر المؤمن ان يفعل النعمة. وان يسعى بالافساد بين الناس لا يدخل الجنة نمام ويعيد عظيم يخاف منه المؤمن فكل مؤمن يسعى الى جنة الله - [00:33:42](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يخبر ان النمام لا يدخل الجنة فاذا كان هذا الذنب كذلك فواجب على المسلم ان يحذر ان يفعل النعمة. احذر ان تنقل الكلام من فلان الى فلان - [00:34:12](#)

رأيت من أخيك خطأ رأيت اخاك يتكلم في أخيه ازجره انصحوا ذكره بالله انه عن هذا الكلام لماذا تحمل كلامه هذا وتنقله الى الذي تكلم فيه تزيد الافساد بينهم - [00:34:35](#)

تزيد ان تعمل عمل الشيطان وتكون من جنوده بهذا الفعل المشين فهذه الادلة التي سبق ذكرها مما يخوف المؤمن ويزجره عن هذا الذنب الامر الثالث الذي نتكلم عنه في هذا المجلس - [00:35:00](#)

في الامر الذي ينبغي ان يعامل به النمام هذا ذنب عظيم والله لو فشى بين المسلمين لافسدهم يفسد الدول لا ترى الا وهذا المسؤول اما الوزير او المحافظ او المدير - [00:35:32](#)

قد فسد حال مع الذي هو في منصب مثله وكم نشبت من حروب؟ كم نشبت من فتن؟ كم حصل من اختلاف في دول المسلمين بذلك لو دخل هذا الذنب في اوساط الدعوات بين طلبة العلم. وحملة الدعوة وبين اهل العلم لافساد بينهم - [00:35:52](#)

يتعادون ويتقاطعون ويتباغضون ويتنافرون بسبب فعل النمامين لو دخل هذا الذنب بين الجيران وبين الاصحاب وبين الاسر لحدث في اوساطهم شر عظيما وظروا كثيرا فلذا ينبغي ان نعامل النمام بالمعاملة الشرعية - [00:36:18](#)

وقد ذكر الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر نقلنا عن ابي حامد الغزالي رحم الله الجميع فائدة في كيف يعامل النمام وكيف يتصرف الشخص الذي حملت اليه نعمة وجاءه انسان يقول فيه قال فيك فلان كذا وكذا - [00:36:51](#)

فقد ذكر رحمه الله انه ينبغي ان يعامل بستة امور لو عمل الناس بها لانقطع دابر هذا الشر ولذهب شر النعمة من اوساطهم الامر الاول الذي يواجهه به الا يصدقه - [00:37:17](#)

لماذا لا يصدقه لانه فاسق. النمام مرتکب لكبيرة. ومرتكب الكبيرة فاسق والله سبحانه وتعالى قد امرنا ان نثبت من خبر الفاسق والا نصدقه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنا فتبيئوا - [00:37:42](#)

اذا جاءكم فاسق بخبر نقل اليكم كلاما فتبيئوا ثبتو ولا تتعجل بتصديقه والتثبت سنة نبوية عظيمة كان عليها الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم يعلمون ان عدم التثبت فيه اظرار وتأمل الى سليمان عليه الصلاة والسلام - [00:38:13](#)

كيف عامل الهدى مع ان الهدى ناصح ومع ان الهدى جازم بالخبر قال له وجئتك من سببا بسببا يقين. عندي خبر يقين لا شك فيه وهل تعجل سليمان بتصديقه قال ستنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين - [00:38:46](#)

ما قبل خبر قبل قبول المسلم له مع انه خبر يقين فهكذا المسلم اذا جاءه النمام بنمية واتى يقول له فلان قال فيك كذا وكذا لا يجوز ان يصدقه وان يحمل كلامه على القبول المطلق - 00:39:10

والله تعالى نهانا ان نطيع النمام. ولا تطع كل حالف مهين. هماز مشاء بنم لا تطعه ولا تقبل من ولا تصدقه فانك اذا صدقته حصل الضرر العظيم جاء عن بعض السلف - 00:39:33

ان رجلا نقل اليه نمية قال له ان فلانا يقول فيك كذا وكذا. فيماذا اجابه قال اوما وجد الشيطان رسوله غيرك ما وجد الشيطان رسوله غيرك يرسله بهذه الفتنة - 00:39:58

فجزره بذلك ونهاه عن فعله كم والله من انسان يفرح بالنمية اذا نقلت اليه يستحلي تلك النمية التي نقلت اليه فلا يدري الا وقد صار مبغضا لانسان هو يحبه وهو يحرض عليه بسبب تلك النمية - 00:40:21

فهذا الامر الاول الذي يواجهه به النمام والذي يفعله من حملت علينا الا يصدقه لانه شرعا مردود الخبر الفاسق خبره غير مقبول والنمام فاسق لانه مرتكب لذنب كبير من كبائر الذنوب - 00:40:47

الامر الثاني مما ينبغي ان يواجهه به مما ذكره الذهبي رحمه الله قال ان ينهاه عن ذلك وان يحذر منه وان يقبح فعله الذي فعله يسقر من هذا الفعل ينهاه عن نقل هذه النمية - 00:41:10

وان نقلها امر محظوظ ويبين له الادلة في ذلك حتى ينذر عن ذلك قال الامر الثالث الذي يعامله به ان يبغضه في الله فانه بغيض الى الله. هو شر خلق الله - 00:41:35

هو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم شرار الناس فينبغي ان يبغضه في الله لانه بغيض الى الله سبحانه وتعالى حتى يتوب الى الله جل وعلا من هذا الذنب - 00:41:59

الامر الرابع الا يحمله ذلك الامر الذي نقل اليه على اساءة الظن باخيه نقل لك عن اخيك شيئا فلما يحملك ذلك الامر ان تسيء الظن باخيك بسبب ما نقل لك عنه - 00:42:21

من فعل النمامين كما نهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والظن - 00:42:50

فان الظن اكذب الحديث الخامس مما يواجهه به الا يحمله ذلك الخبر الذي نقل اليه عن اخيه على التجسس على اخيه كما يصنع بعض الناس ينقل له عن اخيه كلام - 00:43:11

فيظل يتتجسس على اخيه وهل فعلها هو يتكلم بمثل ذلك الكلام وقد يكون الذي نقل له ذلك الكلام يريد الافساد بينه وبينه فلما يحمله ذلك على التجسس على اخيه لان الله سبحانه وتعالى نهى عنه - 00:43:35

بقوله ولا تجسسوا الامر السادس الذي يعامله به الا يفعل فعل النمام فلا ينقل تلك النمية الى غيره ولا يرظى لنفسه ما نهى عنه ذلك النمام فما دام انه قد نهاه عن النمية - 00:43:58

فلما يرظى لنفسه ان يكون ناقلا لتلك النمية الى غيره فاذا فعل الناس ذلك وواجهوا النمام بمثل هذه الامور التي ذكرها اهل العلم لانقطع الشر ولذهب الشر من اوساط المسلمين - 00:44:25

فكما والله قد افسد النمامون بين الناس كم قد زرعوا من شر عظيم بين المسلمين كم قد فرقوا من علاقات كانت متينة ولا تفرح بمن ينقل اليك الكلام هذا الذي ينقل اليك - 00:44:47

هو سينقل عنك ولذا قال بعض السلف من نم لك نم عليك فلا تفرح بالنمام الذي يوصل اليك كلام الناس يوغر صدرك ويضيق صدرك على اخيك المسلم وسيعاملك بالمثل سينم عليك - 00:45:14

وسينقل كلامك الى الناس فلو زجرته ونهيته عن ذلك لقل الشر ولو قبلت منه لتجرأ ولتشجع اكثر ولا حصل من فعله ظرر كثير عليك وعلى غيرك من المسلمين النمام يفسد فسادا عظيما لو قبل الناس كلامه - 00:45:39

ولو صدقوه في صناعة لبقي الذي نقل اليه ذلك في ضيق في كرب لبقي في غل وحد على اخيه لبقي في كراهية وبغضه ولكن اذا

لم يصدقه ارتاح في ذلك - 00:46:08

فلذا نجد ان نبينا عليه الصلاة والسلام حذر من ذلك الفعل كما سبق اشد التحذير بل سمي اهله شر الناس جعل اهله شر الناس لما يتضمن على افعالهم من الشرور العظيمة - 00:46:30

نعم اخواني في الله فعلينا ان نحذر ان نكون كذلك نحذر ان نكون من النمامين الذين شغلهم الشاغل نقل الكلام والقالة بين الناس ونحذر ايضا ان نفتح اذانا للنمامين الذين يفسدون في اوساط المسلمين لا سيما بين اهل العلم - 00:46:53

بين الدعاة بين الاخوة بين طلبة العلم الذين يصبحون ويمسون على سير واحد وعلى عقيدة واحدة وعلى دراسة واحدة وعلى اجتماع في مكان واحد ولا تدري الا وقد جاء بعظ جنود - 00:47:25

الشيطان من البشر وافسد بينهم وفرق بينهم وزرع بينهم العداوة والبغضاء بل ربما جعل الطالب يحمل على معلمه فيصير مبغضا له. كارها له نافرا عنه بسبب فعل النمامين. كم والله افسدوا من اخ - 00:47:45

اخيه كمفسد من تلميذ على معلمه وشيخه. الذي كان حريصا عليه كحرصه على ابنائه فواجب علينا ان نحذر من ذلك وان نعامله بمثل ما ارشدنا اليه اهل العلم في هذه النصائح النافعة حتى يقل هذا الشر في - 00:48:10

اوساط المسلمين نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته نسأل الله جل وعلا ان يجنبنا الشر واهله. وان يعيننا على الخير والحمد لله رب العالمين - 00:48:31